

أولاً : العلم والبحث العلمي :

1. العلم :

يعتبر العلم احد الانشطة البشرية التي قام بها الانسان عبر مراحل تطوره المختلفة ووهو نتاج محاولات عديدة لفهم ما يحيط به من ظواهر ، احداث ومشكلات ، فكون بذلك مجموعة من المعارف الانسانية اصبحت قائمة على الحقائق والقوانين المؤكدة .

1.1. تعريف العلم :

يعرف العلم على انه " سلسلة من التصورات الذهنية والمشروعات التصويرية المترابطة والمتواصلة وهي نتاج لعمليتي الملاحظة والتجريب "

" هو نشاط يهدف الى زيادة قدرة النسان على فهم ما يحيط به من غموض عن طريق فهم العلاقات بين الظواهر المختلفة وتفسير هذه العلاقات والتنبؤ بواسطتها بالمستقبل لما فيه صلاح البشرية "

من جانب اخر العلم " هو جهد انساني منظم وفق منهجية محددة في البحث والتقصي ، يشتمل على طرائق وخطوات ينتج عنها المعرفة عن الكون والفرد والمجتمع ، يمكن توظيف هاته المعرفة في تطوير انماط الحياة الانسانية و حل مشكلاتها المختلفة "

مما سبق نجد ان العلم :

باعتباره تصورات ذهنية

- يقوم على مبادئ وفرضيات
- الاعتماد على القوانين والنظريات
- يتسم بصفة الترايب والاستمرارية
- يقوم على الملاحظة والتجريب

باعتباره جهد عقلي

- يتسم بصفة التنظيم
- له منهج محدد
- يعتمد طرق وادوات دقيقة
- يسعى لتحصيل المعرفة
- يوظف المعرفة في عمليات التطوير

باعتباره نشاطا انسانيا

- يسعى للسيطرة على مختلف الظواهر
- ادراك وفهم الغموض بالظواهر
- فهم العلاقات التي تحكمها
- التوصل الى نتائج تعمل على حلها
- التنبؤ بمستقبلها

من خلال ما سبق نستنتج ان العلم هو تحصيل للمعرفة بطرق واساليب منظمة لها قوانين واساليب دقيقة وان له اهدافا متعددة نراها فيما يلي .

2.1. اهداف العلم :

للعلم اهداف متعدد تخص حياه الانسان بكل جوانبها يمكن تلخيصها فيما يلي :

• فهم الظواهر المختلفة : فالعلم لا يقتصر على وصف الظاهرة وتصنيفها بل يتعدى ذلك الى :

- العوامل والاسباب الحقيقية وراء حدوثها .
- تحديد العلاقات الموجودة بينها .
- تحديد ما ينتج عنها .

• التنبؤ : ونقصد به امكانية توقع حال الظاهرة مستقبلا والتغيرات التي يمكن ان تطرا عليها وهما يسعى العلماء دوما الى التدقيق والتحقق من تجاربهم للتمكن من التوقعات السليمة .

• ضبط الظواهر : فالعلم يحاول التحكم في الظواهر المدروسة والجوانب المتعلقة بها .

3.1. خصائص العلم : نوجزها كما يلي :



ثانيا : البحث العلمي :

1. تعريف البحث العلمي

تعدد التعاريف التي نسبت للبحث العلمي غير انها تتفق على ان :

- ❖ البحث العلمي على انه "استقصاء منظم ودقيق يهدف إلى اكتساب معارف جديدة ."
 - ❖ البحث العلمي هو "التحري والاستقصاء المنظم والدقيق والهادف للكشف عن الحقائق وعلاقتها ببعضها البعض ."
 - ❖ البحث العلمي هو " وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول الى حل لمشكلة قائمة او ظاهرة غامضة "
 - ❖ البحث العلمي هو "نشاط علمي يتقدم به اباحث لحل او محاولة حل مشكلة قائمة و اضافة معرفية علمية لحل العلوم الانسانية "
- مما سبق يتضح أن هناك تعريفات متعددة للبحث العلمي غير أنها تصب جميعها في سياق واحد، لذا يمكن تعريف البحث العلمي على أنه "دراسة دقيقة تهدف إلى اكتشاف حقائق وقواعد جديدة او تصحيح معارف سابقة بهدف خدمة البشرية ."

2. خصائص البحث العلمي

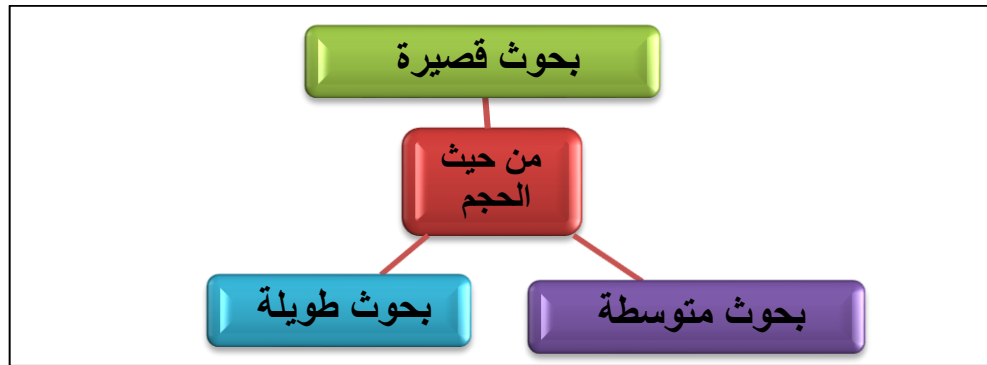
يتميز البحث العلمي بمجموعة من الخصائص التي لا بد من توافرها حتى تتحقق الأهداف المرجوة منه، ويمكن توضيحها على النحو التالي:

1. الموضوعية : تعني الموضوعية أن يترك الباحث مشاعره وأفكاره ومعتقداته جانبا حتى لا تؤثر على النتائج المرجوة من البحث و أن تكون كل خطوات البحث العلمي قد تم تنفيذها بشكل دقيق وليس شخصي متحيز.
2. الدقة: بحيث تكون جميع مراحلها مضبوطة ودقيقة للوصول الى نتائج يمكن الوثوق بها .
3. القابلية للاختبار: تعني بمعنى ان يكون البحث قابلا للتطبيق في ارض الواقع وان تكون له نتائج حقيقية .
4. إمكانية تكرار النتائج: تعني هذه الخاصية أنه يمكن الحصول على نفس النتائج تقريبا بإتباع المنهجية العلمية نفسها وخطوات البحث حين انجازه مرة أخرى وتحت الشروط والظروف الموضوعية والشكلية المشابهة.
5. ان يكون هادفا : ان يكون له معنى من انجازه ويستغاد من نتائجه المختلفة .

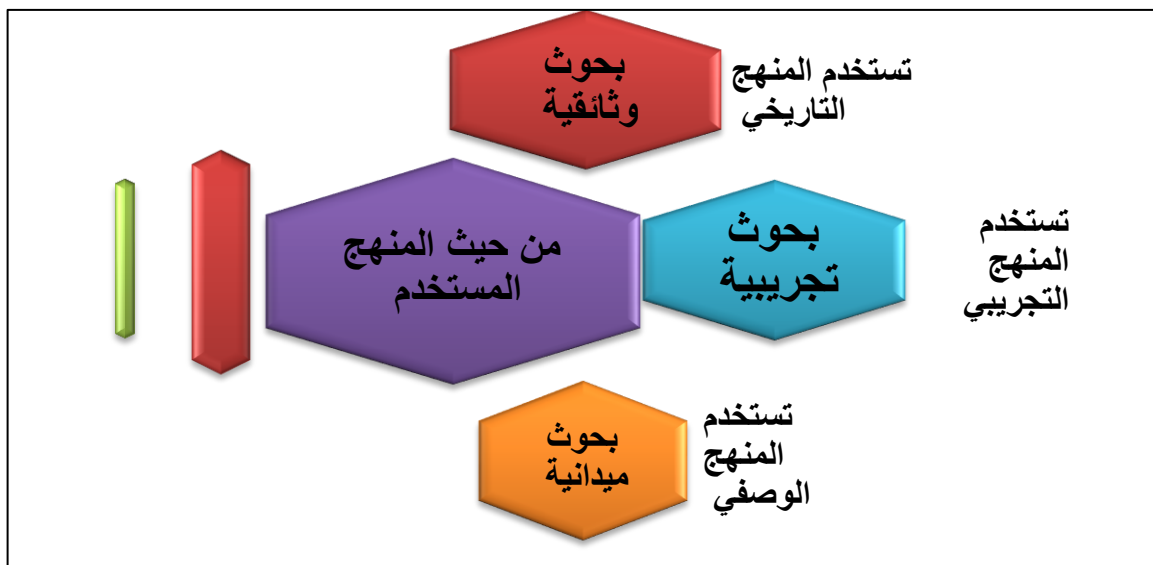
3. انواع البحث العلمي :

توجد عدة تصنيفات للبحث العلمي حسب المعيار المحدد للتصنيف ومن هذه التصنيفات:

- **البحوث النظرية** : هي البحوث التي تجرى بالدرجة الاولى للحصول على المعرفة وتعرف ايضا بالبحوث الاساسية (مثل البحوث التي يجريها الطالب على مستوى المواد بهدف الاستفادة العلمية وتوسيع المعارف)
 - **البحوث التطبيقية**: هي البحوث التي ينجزها الباحث بهدف حل مشكلات قائمة او ظواهر غامضة لها نتائج ميدانية تطبيقية .
- يجب الاشارة الى العلاقة التكاملية بين كل من البحوث النظرية والتطبيقية حيث ان هذه الاخيرة تعتمد بشكل اساسي على البحوث النظرية وتشكل فيها قاعدة علمية تتماشى معها النتائج المحصلة من البحوث التطبيقية
- من جانب اخر تصنف البحوث العلمية تبعا لمعايير مختلفة نوجزها في الاتي :
- من حيث الحجم:**



من حيث المنهج المستخدم :



4. أهداف البحث العلمي: (لماذا ننجز الابحاث العلمية)

- هناك أهداف كثيرة للبحث العلمي تتفق مع الاهداف العامة للعلم من أهمها:
- الوصف : وهو رصد وتسجيل ما نلاحظه من الوقائع والظواهر للوصول إلى معارف وحقائق جديدة.
 - التفسير : وهو محاولة الكشف عن أسباب وقوع الحوادث والظواهر والمشكلات .
 - التوقع: وهو استنتاج حقائق ووقائع جديدة ممكنة الحدوث في المستقبل انطلاقا من الحقائق العامة التي وصل إليها البحث العلمي الحالي .
 - التطبيق العلمي : وهو البحث والتنقيب قصد الوصول إلى المعارف والقوانين العلمية التي من شأنها حل المشاكل الإنسانية .
 - تدريب الطلاب والباحثين لانجاز الابحاث والحصول على الدرجات العلمية المختلفة .